بأنما عملي فقال له الوزير وكيف تخبره القوس فقال هذا خطي بذلك عليها وقد قراه
وانا اسمعه فصرف الوزير القوس ثم اقبل على الملك فقال له قد اريت الملك وجه
نصحي له واشفاقي عليه مما كان مني وان الملك لما اراد ان يسطوا على الشيخ
اخبره الشيخ ان الله ربه فخفت على الملك ان يبطش به الشيخ وليس يقوم
لبطشته شي فقال الملك للوزير وهل للشيخ رب غيري فقال الوزير الم يره الملك
شيخا والملك شابا فهل كان هذا الشيخ قبل ان يولد الملك لا رب له فقال الملك
لا بل كان ابو الملك ربه فقال الوزير ما بال المربوب يفنى ويبقى بعد هلاك ربه فقال
الملك للوزير لقد ادخلتني في كذي ير غير والده ولقد علمنا الان انه يجب ان
ان يكون المالك والمملوك رب لا يزول فهل نعرفه فتدلني عليه فقال الوزير
نعم اني اعرفه فقال الملك ادللني عليه اكن لك تبعا ما بقيت فقال الوزير
اما دلالتك عليه فاول ما يجب لك علي واما اتباعك اياي فليس فعلته فانما
تتبع عبدك الذي يبعث بحبه ما يرتب ثم ان الوزير تلطف في دلالته على
الله سبحانه وشرح الله سبحانه صدر الملك لقبول ذلك وآمن بالله سبحانه
ثم

ثم قال الوزير اما الرب فما خدمه اذا احسنتها عسيت حظي بذلك عنده
فقال الوزير بلى ان له وظايف عباده امرهم بها خلقه ورضي لهم بفعلها ووعدهم
عليها رضوانه والقرب منه وذكر له الصلاة والصيام وغير ذلك من
شرايع المسيح عليه السلم فجعل الملك يرتاض بها حتى رسخ في علمها وتمرن
على العمل بها ثم انه قال للوزير ما لك لا تدعوا الناس الى الله كما دعوتني
فقال ما معناه ايها الملك ان الان امة ذات قلوب قسية وفهوم قصية
ونفوس عصية ولست آمنهم على دمي ان يفوه لهم بذلك فقال الملك اني
فاعل ذلك ان لم تفعله انت فقال له الوزير ليعلم الملك انهم ان لم ترد هم هيبته
عني لم ترد هم عنه وساجعل نفسي وقاية نفسه وانهم سيقتلونه لا محالة
فلا يجري الملك عليهم مثلها بعدي ثم ان الوزير استدعى الى داره وجوه ملك
المملكة وذوي تدبيرها وولاة احكامها واهل النسك والعلم منها فلما
اجتمعوا اليه في داره قام فيهم خطيبا بالدعوة الى الله سبحانه فثاروا
اليه فقتلوه ثم صاروا الى الملك فاخبروه بما كان من الوزير ومنهم وقالوا له

Copyright © King Saud University